عدد ٢٤٨ النسخة ٢٥ صانتيما السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم
صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٧ شعبان ١٣٤٤ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٢٠ فيفري الافرنجي سنة ١٩٢٦

نفوس خراب ...!

يا ويلكم....!

اعود... نعم اعود الى طرق الموضوع وربما عدت بعد الان ايضا ولا اراه مملا

يا ويلكم ! ضميرنا يعود على كثير من المقدمين الذين ابتلي بهم الايتام فاضحوا في حزن وحزن !

هلم معي لنرى هناك ابتساما يهملون الدموع بنوعيها، دموع اليتيم ودموع الخصاصة، ونرى هنالك مقدميهم ياكلون ما تا كل الجمال، ويسرفون كما شاء لهم الشره وبتلك الدموع لا يتاثرون !

يا ويلكم ! انتم يا من راق لكم تضور اليتيم جوعا، فصرتم تعدونه، وتمنونه، وتشبعونه مماطلة وتسويفا !

نعرفكم ولا نجهل ما انتم تقترفون، يا من زين لكم الشيطان اعمالكم وقادكم الى تلكم السبل فصمت منكم الاذان عن اصوات ضعيفة ترجوكم التدبر في صالحها، والتمعن في افتقار اصحابها الى ما لهم في حوزتكم، وانتم عن كل ذلك بما لديكم مشتغلون.

ان عقلاء الناس يانفون من خطواتكم، ويتوجعون من حالات منظوريكم، وحقيقة يا ويلكم..!

العاب اخر ساعة..!

قرانا في نسخ كثيرة من معلقة علقت اخيرا في حوانيت متعددة حثا وتحضيضا للمواطنين على الاشتراك في كتاب تحت الطبع اسمه (الادب والاجتماع) ومؤلفه الشيخ عبد الرحمان البلاوي

وعلمنا بعد ذلك ان اناسا كثيرين بادروا بدفع اشتراكاتهم فيه وبقوا ينتظرون وصوله لايديهم

وفي غضون انتظارهم هذا ادرجت رصيفتنا (لسان الشعب) رسالة وصلتها من صاحب ذاك التاليف يقول في سطورها انه لم يعهد الى احد بطبع كتابه ! وعلى اثر هذه الاذاعة جاء افراد يقولون انهم اشتركوا واستلموا وصولات وكيف العمل الان ؟

اما نحن فلا نقدر على اخفاء تعجبنا من هذه الالعاب التي يستسهلها اللاعبون، ولا يفقهون نتائجها العائدة على المجدين بالخيبة والخسار !

في يوم مستقبل يصح لاحد الكتاب ان يخرج للامة تاليفا مفيدا ويضطر لجمع اشتراكاته كي يقوى على مشقة طبعه. فبدون ريب لا يجمع اكثر من صفر كهذا (٠) — وهنالك يتخذ تاليفه وسادة وينام مع النائمين

اندري لماذا لا يجد لكتابه مشتركين يشجعونه ذلك لان المشجعين قد اشتركوا قبلا في كتاب نفى مؤلفه خبر طبعه..!

هذه العاب اخر ساعة، فماذا سياتي من الالعاب بعدها يا ترى..؟

دائما النساء..!

وهل يصح في الاذهان حصول (فيشطة) في العاصمة كيفما كان نوعها، والى اي طائفة تنسب بدون ان تبرز النساء المسلمات للتفرج على مشاهدها والتبرج بين اهلها..؟

ما راينا في (الكرنفال) رجالا بقدر ما شاهدنا نساء ! وما راينا من هؤلاء قليلا من الحشمة والحياء وابة قحة اكبر من تقليدهن المحتفلين في قذف الورق على الوجوه، والدخول في مضايق الازدحام لمشاركة اللاعبين !

سلم المرسح البلدي كنت تراه مرصوصا بالسيدات يحملن صغارهن، ومدخل الكنيسة الكبرى مثل ذلك لم يبق من درجاته قيد شبر خال من المتفرجات اللاتي ما فهمن انهن في الحقيقة الفرجة التي هي اعجب من اختها..؟

لكثيرات صبيان معهن، وللصبيان اباء بلا قليل شك اذن فاين هؤلاء الازواج النائمون وارجلهم في الماء تساءل اعين قد جريتم بها على قومينا عارا لا نرضاه، ووصمات لا تتفق مع غيرتنا، فهل انتم منتهون، ومتى انتم منتهون..؟

طريحة النوبة !

كثيرا ما ترفع ارجل الصبيان في (الفلقة) وتضرب بالعصا في سبيل النهي عن الشيء القبيح الى ان يشرفوا على مشاهدة النجوم قبل الظهر، وبالرغم من ذلك لا يتوبون ولا يقلعون عما نهوا عنه

واقد قلنا ان قضية (قصر هلال) حكم فيها بعد ان رافع وكلاء المتهمين مرافعة كانت درسا قيما، او محاضرة شائقة افادت الحاضرين الكثيرين خلال كل من كان للبدع ناصرا، فخرج ذلك الجمع الكبير عالما بكل ما ورد من نهي السلف عن رفع موتاهم بما صار شائعا من رفع الاصوات بالقراءة والتهليل في الطرقات

لله هذا الدواء ما كان انجعه وانفعه لسكان قصر هلال (حتى المتعنتين منهم) وحقيقة ما كان ذلك اليوم المشهود الا (طريحة النوبة) كما يقولون اذ ما وسعهم بعد ما سمعوا من ءايات الله وحديث رسوله الا الرجوع نحو الحقيقة والاعراض عما كان يزينه لهم الانتفاعيون..!

كنت ترى بينهم في يوم بعد يوم الحكم جنازة يخيل لمشاهدها انه في زمن الخلفاء، لما كان عليه حاملوها ومشيعوها من الصمت الكامل، والخشوع الشامل، طبق ما كانوا في قاعة الحكم يسمعون

قلنا يا ليت وحبذا لو كانت تلك القاعة يومئذ صعيدا وسع المسلمين قاطبة لنرى هذا التأثير قد سرى في المجموع، وكانت عاقبة الامر ان طرحها على الحساب من قائمة البدع واحدة نشف الريق في النهي عنها، والهداية من عند الله لا من عند غيره

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

عبد الله ؟

فقل كل الناس عباد الله، ومن هؤلاء الناس واحد وضع كفه في كف الشيطان الرجيم واخذ يتبعه الى كل مكان يقوده اليه وهو يغني (يا من لهبتي نيراني - خبره - موسولك ما جاني) ولم يلبث في غوايته هذه كثيرا حتى اصبح فارغ الوطاب، مقلع الانيساب، فاقد الاسباب، فالتفت عند ذلك الى التماس الحيل النافعة للاستمرار، على البقاء بتلك الدار، فجلب اليه احد القرباء الراغبين في الاطلاع على مجالس الكيوف، ليكفيه مئونة الانفاق والمصروف - وعبدكم هذا لا يعنيه ولا يضره ولا ينفعه من هذه النازلة شيء، ولكنه علم ان في القضية ضعفاء اصبحوا محرومين من مالهم المضحى بايدي المذكور، في تلك الامور، وعوض الاطالة عليكم اعدكم بايضاح المسالة بعد الان في فصل متين، لناخذ بناصر اولئك القاصرين المحتاجين، الذين شيبهم الانتظار، حسبما تحققه عبدكم.... (المهذار)

سمعنا محررا في النهضة يرده قولها (ماذا ارى) فذكرنا ذلك بمثل النحاة: يا رجلا خذ بيدي ..؟

***

راينا في الجريدة اعلاه فصلا بعنوان (هل قرات مجلة المنير) . وكيف يمكن الجواب بالاثبات والباعة قد انتهوا عن تمكين الناس من المطالعة المجانية .

***

نشروا كتابا جديدا موسومة فوقه رسوم قانون الادرية وسيما تعقيب الكراء يوضح بمكتب الخبير العدلي محمد المختار سعاده - نهج دار الجلد عدد ٨ بتونس

امرائين وحسن البنان . ورغم ذلك لا يزال بعض الناس ينفون وجود حركة ادبية في تونس .

***

لا تكذب من يقول لك ان السعيد الزاهري سيرجع لخدمة الصحافة . الم يبلغك خبر المطبعة العلاوية التي تاسست حديثا في الجزاير . ؟

***

عهد احد وجهاء المهدية الى خطاط شهير بان يحضر له (كوادرو) موسومة به لفظة (رئيس) ..؟

***

النهضة تقول هلموا جميعا الى مرسح "بساج! والعقلاء يكاتبوننا بانواع السخط عليه . فمتى يكف العقلاء عن هذا الخور..؟

***

الصحافيون قسمان (ادباء . وتجار) واذا لقيت الذين يجهلون التجار منهم، فاضرب لهم مثلا اصحاب (الهلال والمصور وكل شيء) اولئك الذين يقبلون الصحف ولا يبادلونها...!

لا ينفع العقار......

تاملوا معي! ما لنا اصبحنا نرى الاشياء اكبر مما هي عليه؟ من الذي وضع تحت كافة العيون مرءاة مكبرة؟ ام هي مسالة سحرية قد انطلت علينا جميعا؟

صرت امسك عددا من «النهضة» واقربه من نظري، ثم ابعده قليلا قليلا، ولكن في كل الحالات ابصر شيئا لا يتغير!

انذكر واظنكم كلكم تتذكرون ان ادارة تلك النهضة قد قالت في اول عدد اصدرته بصفحتين انها ستعوض على قرائها ما نقص من الحجم بجعل الاحرف من النوع الجيد وبذلك لا يخسرون شيئا

قالت ذلك وهو وعد لم ينسه الذين راوها بعد يوم او يومين من صدورها قد عادت الى تعميز تلك الورقة بالاحرف الغليظة التي لا تكون الاخبار المصفقة بها الا خبرا واخر وثالث وما بعد الثلاثة الا الاعلانات الشرعية والاشهارات التجارية!

عذرناها عند ما قالت اني اشرفت على الهلاك وان روحي بلغت حلقومي، واني غلبت على امري ولكن الناس لم يجدوا لها بعد طويل التفتيش عذرا حينما راوها تملا الورقة تلك بحروف تكاد تكون من التي يكتبون بها اسم (مسكوكة) في الاعلانات

وسمعنا الناس يحادث بعضهم بعضا عن مندرجاتها فما وجدنا في ما سمعناه خيرا او شبه خير او ما يقرب من الحمد ولو قليلا

يقولون انهم قرءوا في احد اعدادها الاخيرة لمن يقول (ماذا ارى) ذلك التشدق الذي لا يزال الناهضون يلوكونه من ان المطالبين بالحقوق التونسية ينقسمون الى متطرف ومعتدل، وهم يعلمون ان ذلك وتحوه ما جر عليهم السخط بانواعه

ويقول الناس ايضا انهم لا يحمدون ولا يمكنهم ان يحمدوا او يشكروا ورقة تقول للمسلمين اقبلوا على البيرة واشربوها، وهلموا الى اماكن اللهو وواظبوا على الحضور بها، ونحن نعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولا ثم من ورقة هذه ترجمتها. وهذا ما يتحدث به عنها ثانيا - وما هي الا مصيبة نقول عندها ما يقول المسلم: انا لله وانا اليه راجعون

لسان الحال

(الصحافة)

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

(ابن كاملـه)

يغمى على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

(التمثيل العربي)

اذا شاب الغراب رجعت قومي
وصار القار كاللبن الحليب

(ب . ب)

من راقب الناس مات كمدا
وفاز باللذة الجسور

(العتوقة)

يا من تملكتمو قلبي فكان لكم
عبدا وكنت له من اطوع الخدم

(بعض الابنـاء)

اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

(بعض المقدمين)

واني وان اوعدته او وعدته

لمنجز ايعادي ومخلف موعدي

«المهدي»

ياليل الصب متى غده

اقيام الساعة موعده

«النديم»

ماذا وماذا وماذا * مرض الهوى طال بيا !

رايت الزيت في الكوز

او

حديث الجرة...

اما وقد شاءت الظروف ان نكون في وقت جد لا عبث وان نشتغل بمداعبة بعضنا ونحن كما اراد الهوى، فلنكف كما شاءت الظروف الى حين، ولنتكلم في ما لا يدخل تحت القوانين الحديثة ولا يعطل ما بقي لنا من الصحف ولا يقذف بنا امام محاكمنا الجديدة

الاستاذ راجح ابراهيم ليس بموظف ولا برئيس ديني واظنه ليس بشيخ طريقة ايضا على ما يظهر وحتى لو كان كذلك فاني لا اريد ان اتكلم عليه من هذه الجهة كيلا اكون مسؤولا قانونيا فترفع دعوى ضدي منه او من الرئيس الذي يرجع اليه في احدى تلك الصفات، وانما اريد ان اتكلم عن زيته لا عن شخصه

عند ما كنت انا وزميلي صاحب «النديم» بسوسه - ولكل وجهة كالعادة - دعانا الاستاذ راجح المبيت عنده باكوده وكان الزميل حسين به نزلة ولا من دواء لها الا الزيت الرفيع، ولما علم ان للاستاذ معمل عصر زيت اشار عليه الاخير ان يستصحب زجاجة لاخذ نصيب للتداوي، ولكن الرفيق لم يجد من الاواني الا كوزا يسع (١٠) لترات ملاه من معمل الشيخ ابقاه الله زيتا رفيعا، واما انا فاني اكتفيت لما سالني الشيخ عن علتي ودوائي بطلب الفاتحة والدعوة الصالحة من مضيفنا وكذلك كان الامر

الا انني لما توجهت الى صفاقس رويت قبلها عن شيخ الاحرار بها السيد (الحاج علي كمون) اقوالا لبعض العلماء في الكتب القديمة تفيد انكار استعاضة الماديات بالدعوات، والدعاء على قول ينفع وعلى قول لا ينفع، فبادرت بمراسلة الاستاذ اعلمه برجوعي عن فكرتي الاولى واني اطلب الزيت بدل الفاتحة لانني احفظها واقدر ان اقرا لنفسي (٧٠) فاتحة في اليوم - وما حك جلدك مثل ظفرك - وبوصولي دخلت على الشيخ في ادارته منشدا قول الشاعر:

ولما رايت الناس شدوا رحالهم

الى بحرك الطامي اتيت بجرتي

ولكن كل هذا لم يجدني نفعا ولا جر الي زيتا ولا جرة فخسرت الفاتحة والزيت ولم استفد من هذه الامور الا انني رايت الزيت في الكوز والسلام

هذا حديثي مع النديم وراجح، اما شيخ الاحرار الذي ضرني ما رواه لي من العلم القديم، فموعدنا العدد الاتي من النديم   محي الدين القليبي

نرى اللوح يمشي

للشاعر الفيلسوف ادناه

الى نحو رشم الماء سرنا عشية

لنقتل وقتا في سبيل التفرنق

ومن حولنا الاشجار فيها عصافر

قد ارتفعت اصواتها بالشقشق

وصلنا وكان البحر فيه زوارق

مصرصطة اي زورق اثر زورق

فقلت لاصحابي اليست عجيبة

نرى اللوح يمشي بانتظام مدقق

وما كنت ادري اللوح اصبح مثلنا

له فكرة ايضا تقول له اسبق

وكيف يشد الماء لوحا بدون ان

نراه غريقا غارقا في التعمق

فهل صار هذا الماء صلبا كقاعة

ام اللوح امسى كالبلون المحلق

ولكنما الاسماك او صار غارقا

لامست هباء تحته في تحردق

وكم اشتهي في البحر تجريب ركبة

ولكن برنوسي كثير التدلق

على كل حال قد رايتا غريبة

وهل مثل لوح فوق ماء مشلق

(الطاهر . ع)

تدارك سهو

يعذرنا القراء ولا شك عما حصل في العدد الممتاز من الاغلاط التي اغفلتنا عنها كثرة العمل وتعب الفكر والحرص على ابراز العدد في تاريخه، وكان من تلك الاغلاط ما لا يخفى صوابه عن نباهة القاري ومنها ما راينا من الواجب اصلاحه في ما يلي:

جاء في المقال الافتتاحي لفظ (الا كثيرون) وصوابه (الاكثرون) ولفظ (وليتموه) وصوابه (اوليتموه). كما جاء في مقال الصديق الشيخ راجح ابراهيم لفظ (اساطين الادب) والصواب (اساطير الادب) ولفظ (استجلاء اريب) وصوابه (استجداء اريب) ولفظ الحسيني والصواب (الحسني) و (مؤلفات كثيرة نشر اكثرها) وصواب ذلك (فقد اكثرها). فالمؤمل من القراء مراعاة الصواب وقبول عذرنا

شؤون

النديم الممتاز

بعد ان نفدت الكميات الكبيرة التي وزعناها على الباعة بالعاصمة وبلدان المملكة من العدد الممتاز تقاطرت علينا رسائل الراغبين فيه من جهات مختلفة دون عشرات الذوات الذين حضروا بمكتبنا وبذلوا لنا في النسخة اثمانا متفاوتة، ولذ وجب ان نعلن لمن لا تزال رسائلهم ترد علينا في هذا الصدد بانه لم يبق لدينا من العدد المومى اليه الا كمية خصصناها لمن يرغبون في الاشتراك من السنة السادسة، فكل من بعث باشتراكه لا يلبث ان يصله العدد الممتاز ويعد مشتركا لبقية السنة. اما الطلبات الغير مرفوقة بالبدل فانها تلغى مطلقا.

في سيدي ابي سعيد

يطفئون الفوانيس ليلا في ساعة متقدمة قبل وصول الرتل الاخير وبذلك يسير الراجعون بهذا القطار في ظلام دامس لا يامنون فيه من الاخطار الليلية، ولا يهتدون بسببه الى مندرجات الطريق، وذلك ما جعل السكان هناك يتذمرون من هذا التدبير المنافي لراحتهم، فلزم ان ننهي هذه الكلمة الى بلدية المكان لترفع هذه المضرة وتتدارك هذا الخلل.

زهرة جد زهرة

مثل سابقي

نكاد نقود الناس قسرا لخيرهم
اذا ما رأيناهم تولوا عن الهدى

لان الذي نملي عليهم جميعه
من النصح ماش مثل سابقي سدى

(سعيد ٠٠٠)

ند رفيع للبخور بمحل السيد حسن بن سالم
سوق النساء عدد ٥٢ تونس

النديم

عودنا كثير من مشتركينا ذوي الهمم العالية بتوجيه اشتراكاتهم عند انتهاء كل سنة حين صدور العدد الممتاز بدون طلب - فالمؤمل منهم المبادرة بجاري عادتهم ومن وصلنا اشتراكه وجهنا له وصله مع الشكر .

الغاز النديم

اللغز الفائت لفظ « جابر » وقد نجح في حله الهادي بن غشام « الاول » - مصطفى بن شعبان محمد المرساوي - سليمان الفوزي - احمد بن الشريف - المختار الحمامي - سليم بن محمود - ابراهيم الحمروني - علي بن قدور - الصادق بن خليل - محمد الامين الجريدي - حمودة الولاني

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي لرجل (٢١) منه صفة تعانها النفوس ، و (٥٣٢) شيء كلنا ساع في طلبه ، و (٥٤١) جزء من احدى جوارحك و (٣٤١) اسم الفاكهة لذيذة ، و (٢٤٣) عمل يعاقب مرتكبه ، و (٥٢٤٣) اسم لمركوب ، و (٢١٥) ثاني اثنين يغلب احدهما على الاخر - وجائزته كتاب (ابن الاسلام) يوجه للاول ان بعث لي تفسيره بتاريخ ذي ٢٥ صاحبها .

كتاب مفتوح

(٢)

الى الفاضل الوجيه السيد عبد الله بن يوسف بمنوبة - بعد السلام نرجوكم ان لا تتمادوا في تغافلكم من الـ(٦٠) فرنكا التي بذمتكم للمديم والتي وعدتمونا مرارا بالحضور للايفاء بها ولم تفعلوا وكاتبناكم في شانها بمكتوب مضمون ثم بكتاب مفتوح في العدد الماضي ولم تتنازل همتكم للاجابة ها نحن فننتظركم والسلام ختام .

محل الحرائر التونسية

لصاحبه السيد ابو بكر المقراني
بسوق النساء عدد ٣٧ بتونس

يجد زائره الافوط والجبايب والطقارط واصناف السفاسر بالوانها وانواع شتى من سفاسر عنابي وطقطي مطروزة وغير ذلك من اصناف الحرائر باسعار مناسبة جدا

لا تكن حائرا

فمهما اردت شراء او بيع هنشير او دار فتذكر ان السيد الصادق القليبي يتوسط في كل ذلك كما انك تجد لديه اموالا كثيرة للرهن - ومكتبه بساحة غاريبالدي ، محل بولاقية عدد ٦ بتونس

ما هذا الاجتماع

بعد البحث تبين انه لا يمكن للانسان ان يمر بسوق الصوف ولا يقف للتفرج على ما بمحل الديماسي من اقمشة المعمل العصري التونسي فاقصدوه اتروا ما هناك من البستريات المختلفة والالاجه الرفيعة وغير ذلك

محل تجاري جديد

فتح الحازم السيد محمد مفديش محلا تجاريا بسوق النساء عدد ٤٦ بتونس لبيع كل انواع الافوط والتقارط الحرير وجميع اصناف المرايل والكلاسط والسفاسر والبشاكر والمناشف والعنبرفير والقمراية والكلونيات بانواعها فمن قصده وجد الرفق وحسن المعاملة .

حمام دار الجلد

وقع تجديد بناء هذا الحمام باحسن مقاة واجمل نظام مع ما يعهد حرفاؤه فيه من النظافة وحسن معاملة صاحبه لهم واجور الاغتسال كالمعتاد

القرقوري اخوان صفاقس
مسجلة
DÉPOSÉE
GARGOURI FRÈRES-SFAX

زيت القرقوي الرفيع

بمحل القرقوي بشارع باب سويقة عدد ١٨٧ حسن انواع الزيت الصافي الرفيع . وصابون القرقوري الشهير السالم من الغش والمركب من المواد التي لا يشوبها اي خلط - الاسعار مرضية جدا والمعاملة حسنة .

بدكان السيد علي النعيمي
بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٥ بتونس
تاليفون عدد ٥ - ١٤

مراول للرجال والنساء والاولاد والبنات من جميع الانواع والالوان - ايدي مراول بجميع اصنافها كالصوف والبرسم بالحرير معجب وغيره - مراول رجالي صوف خالص ونصف صوف مع السعر الرخيص المحدود والبشاشة .

رمضان والعيد

بمناسبة قربهما قد احضر الحازم السيد محمد الباجي المبزع صاحب بازار الوطن الواقع بسوق الصوف عدد ٢١ لحرفائه كثيرا من البضائع الرفيعة التي منها انواع القباردين والكشاطي المطروزة والاقمشة الحريرية لكساوي الرجال والطفلة والكريب دي شين وانواع الطقارط والمرايل والبستريات وكل الاقمشة النسائية والقمراية والكرية . وكذا جميع اصناف الكلونيات وانواع التاي والاواني النحاسية - والمحل يتعهد بارسال مرغوبات الحرفاء للتقليب بمحلاتهم . والاسعار لا تقبل المزاحمة .

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصبة عدد ٢٠٨ بتونس يعضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس

اصناف كشاطي مطروزة وقمراية وقرمود وبرانس ستي وحكير شامي عال عند الباجي المبزع